الأسس القيمية لبناء العلوم الإنسانية عند عبد الله كنون
- دراسة إبستمولوجية للقيم المؤسسة والقيم الموجهة-

شيماء جناتي
باحثة بسلك الدكتوراه كلية الآداب والعلوم الإنسانية
أبي شعيب الدكالي - الجديدة

تمهيد:

شكل موضوع العلوم الإنسانية في علاقته بالقيم أحد أهم الإشكالات المركزية التي تحتل حيزا واسعا من النقاش على المستوى الفكري والفلسفي،نظرا لما يطرحه هذا النقاش من أسئلة عميقة ترتبط بثنائية الموضوعية والذاتية في دراسة الإنسان، وبطغيان النزعة التقنية والنفعية التي تسعى إلى تجريد العلوم الإنسانية من بعدها القيمي، وتفكيك صلتها بالمعايير الأخلاقية والقيمية التي تمنحها معناها وبعدها الوظيفي، وذلك قصد الوصول إلى الفصل الكلي للإنسان عن مختلف الأبعاد الدينية والقيمية التي تحكمه وتوجهه.

وفي ظل هذا السياق المركب برز مجموعة من المفكرين الذي حاولوا من خلال مشاريعهم العلمية تمحيص النظر في موقع القيم داخل العلوم الإنسانية، وكشفوا عن البعد العلائقي بين القيم والعلم والإنسان، وعملوا على إبراز الأثر العميق لهذا الارتباط في توجيه المعرفة الإنسانية وصيانة مقاصدها.

وفي طليعة هؤلاء يبرز عبد الله كنون بوصفه أحد العلماء الذين عملوا على استعادة التوازن بين المعرفة والقيم، والتأسيس لرؤية تنطلق من القيم بوصفها عنصرا بنائيا وأساسا لا يمكن الاستغناء عنه في تشييد العلوم الإنسانية وتوجيهها.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث في محاولة استجلاء ملامح الرؤية الفلسفية عند الشيخ عبدالله كنون، والكشف عن مرتكزاتها وآفاقها في مشروعه الفكري، من خلال دراسة تحليلية تروم البحث في القيم المؤسسة والقيم الموجهة، واستبانة الدور الذي تنهض به في بناء علوم إنسانية تستعيد صلتها بوظيفتها المعرفية والأخلاقية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إبراز القيم المقاصدية في فكر الشيخ من خلال العلوم الإنسانية كما يبين العلاقة بين هذه العلوم في تكامل معرفي هادف. الغاية من هذه الدراسة هو بيان كيفية تطبيق هذه القيم في العلوم الإنسانية.

إشكالية البحث:

أين تتجل القيم في العلوم الإنسانية؟ وما هي الغايات التي يرمي إليها الشيخ في تقريب القيم في العلوم الإنسانية؟

المنهج المتبع في دراسة البحث:

ولمقاربة هذه الدراسة يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي والمقارن، قاصدا إلى تحقيق القيم في العلوم الإنسانية، ومتوسلا الغايات الكبرى في تحقيق القيم العامة في العلوم الإنسانية.

وسيحاول البحث تقريب هذه الدراسة من خلال المحاور الآتية:

- المحور الأول: ملامح من السيرة العلمية لعبد الله كنون وقراءة في بنية المفاهيم.
- المحور الثاني: القيم المؤسسة للعلوم الإنسانية في فكر عبد الله كنون بين مركزية اللغة وفاعلية التاريخ قراءة ابستمولوجية.
- المحور الثالث: القيم الموجهة والعلوم الإنسانية عند عبد الله كنون: دلالاتها وأبعادها.

المحور الأول: ملامح من السيرة العلمية لعبد الله كنون وقراءة في بنية المفاهيم.

قبل الكشف عن ملامح البعد القيمي في وجهيه المؤسس والموجه عند عبد الله كنون، يقتضي المنهج الوقوف أولا عند أبرز الملامح العامة من سيرته، لما لهذا الوقوف من دور في الكشف عن شخصيته وخلفيات مشروعه الفكري وتوجهاته القيمية، حيث ولد عبد الله كنون "بمدينة فاس مهد العلم المتين ومنبع الثقافة الصحيحة ومقر الديانة الصافية في يوم السبت 30 شعبان الأبرك عام 1326ه، وربي في حجر والده الوقور وانتقل صحبته وصحبة عمه العلامة سيدي محمد بن التهامي كنون إلى مدينة طنجة واستوطن بها وعمره نحو ستة أعوام."[1]

وقد أسهمت جملة من العوامل في نبوغه الفكري وتشكل وعيه القيمي، ورسم معالم اختياراته العلمية والفلسفية، فإذا عدنا إلى البيئة التي احتضنته، نجد أنه"نشأ في بيت علم وصلاح فتعلق بالعلم واعتنى به والده،فرباه تربية حرة لا يشوبها تقليد، ولهذا تراه كثيرا ما ينزع في شعره نحو الحرية والاشادة بذكرها، ولما بلغ سن التمييز اعتمد على نفسه في المطالعة والدرس وأكب على دواوين الأدب ومختلف تصانيفه، وبالأخص القديمة منها، إذ كان ميله إليها شديدا فنمى بذلك إدراكه."[2]

وإذا ربطنا بين محاضن تربيته الأولى وموضوع هذا المقال، تبين لنا أن تكوينه العلمي المبكر أسهم بصورة بارزة في توسيع آفاقه المعرفية، وأكسبه قدرة على الارتباط العميق بالأبعاد القيمية دون الارتهان للتقليد أو الخضوع للتبعية، وقد كان لهذا التكوين أثر حاسم في بلورة توجهاته اللاحقة، وفي بناء مشروعه الفكري الذي تميز بالجمعالمتوازن بين الأصالة والانفتاح، دون الانسلاخ من المحددات القيمية والأخلاقية.

إن عمق الأثر العلمي والقيمي عند عبد الله كنون جعلهمحط تقدير واحترام واسع، إذ تطالعنا كتب التراجم بمجموعة كبيرة من شهادات لكبار المفكرين في العالم العربي ممن خبروا مشروعه ولامسوا جوهر عطائه، ونسوق هنا على سبيل المثال ما قاله فيه بهاء الدين الأميري من كونه كان يتمتع بمواهب"شتى وفتح له من دروب المعرفة وأشواق الحكمة وأذواقها ميادين وميادين، فحاز بذلك صفة الإسلام الذي أكرمه الله باعتناقه والذي أحبه وتفاني في خدمته والعمل على إعلاء كلمة الله نشرا له وتعريفا به ودعوة إليه."[3]

وبعد هذا العرض الموجز لأبرز الملامح العامة التي شكلت شخصيته، تقتضي الخطوات المنهجيةللبحث الانتقال إلى مقاربة البعد القيمي في فكره، ذلك أن فهم رؤيته الفلسفية لا يستقيم من غير ضبط لمفهوم "القيم،" وهو ما يقتضي تتبع المفهوممن حيث جذوره اللغوية ودلالاته الاصطلاحية، باعتبارها الإطار النظري الذي تتحرك داخله الاختيارات القيمية والمواقف الفكرية لعبد الله كنون.

حيث إن القيم في اللغة مشتقة من الفعل قوم، والذي يأتي في اللغة على عدة معان منها: القيام، والوقوف والصلاح، والاعتدال، والاستقامة.

1- إسعاف الإخوان الراغبين بتراجم ثلة من علماء المغرب المعاصرين، محمد ابن الحاج السلمي، الطبعة الأولى 1412هـ - 1992م، ص 402.

2- الأدب العربي في المغرب الأقصى، محمد بن العباس القباج، مطبعة دار المناهل، الطبعة الأولى، 1347هـ - 1929م، 1/36.

3- عبد الله كنون علم في المغرب وعلم في المشرق، بهاء الدين الأميري، ضمن سلسلة ندوة تمارة، عبد الله كنون، مطبعة فضالة - المحمدية ص 40.

وعن دلالته على الاعتدالوالاستقامة يذكر ابن منظور أن" الاستقامة: الاعتدال، يقال: استقام له الأمر. وقوله تعالى: فاستقيموا إليهأي في التوجه إليه دون الآلهة. وقام الشيء واستقام: اعتدل واستوى."[1]

وعند ابن فارس" القاف والواو والميم أصلان صحيحان، يدل أحدهما على جماعة ناس، وربما استعير في غيرهم. والآخر على انتصاب أو عزم.فالأول: القوم، يقولون: جمع امرئ، ولا يكون ذلك إلا للرجال. وأما الآخر فقولهم: قام قياما، والقومة المرة الواحدة، إذا انتصب. ويكون قام بمعنى العزيمة، كما يقال: قام بهذا الأمر، إذا اعتنقه."[2]

إن البحث في المفهوم لا يكتمل إلا بالانتقال من معناه اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي، حيث تبلورت القيم في كثير من التعاريف على أنها أحكام معيارية تضبط السلوك وتوجه الفعل،وفي هذا المستوى من النظر ترتفع مدلولاته لتتجاوزالدلالة اللغوية التي تحيل على الاستقامة والاعتدال، إلى كونها بناءمعرفيا يتفاعل فيه الفرد مع مجتمعه وخبراته وانفعالاته، وفي هذا السياق من التعاريف، يبرز تعريف سعاد جبر سعيدالتي عرفت القيم بكونها "مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية،يتشربها الفرد من انفعاله، وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة، حتى يتجسد في الفرد السلوكية. "[3]

فالقيم بهذا الاعتبار ليست مجرد مبادئ نظرية أو أحكام معيارية تظل حبيسة التصورات، بل هي منظومة فاعلة تتجاوز مستوى الوعي إلى مستوى السلوك، وهو ما يتطلب شرطالاقتناع بها حتى تتحول إلى ممارسة عملية، إذ القيمة التي "يقتنع صاحبها بها اقتناعا عقليا تترسخ في فكره ووجدانه وتتحول إلى سلوك يومي يروم صاحبه تعميمه في المجتمع."[4]

وإذا كانت القيم - كما سبقت الإشارة - تتحول من مجرد قناعة عقلية إلى سلوك متجذر في الحياة اليومية، فإن أثرها الأعمق يظهر في قدرتها على تشكيل ملامح الشخصية وتوجيه مساراته، وهذا ما يعكسه لنا قميحة جابر الذي عرف القيم بكونها"مجموع الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة."[5]

المحور الثاني:القيم المؤسسة للعلوم الإنسانية في فكر عبد الله كنون بين مركزية اللغة وفاعلية التاريخ قراءة ابستمولوجية

بعد استجلاء المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها المقال، يغدو من الضروري الانتقال إلى بحث القيم المؤسسة، وهنا أود أن أشير إلى أن وقوفنا مع القيم المؤسسة - مثل الأمانة والصدق والصلاح- ، لن يكون وقوفا لاستجلاء مواقع وجودها في مؤلفات عبد الله كنون، وإنما سنرتقي بالنظر إليها لنقاربها من الناحية الإبيستمولوجية، أي أن البحث سينصرف إلى تتبع الوعاء الذي تُستنبث فيه هذه القيم، وهو ما يفسر تركيزنا في العنوان على محددي اللغة والتاريخ.

فعند مقاربة القيم المؤسسة في علاقتها بالعلوم الإنسانية لدى عبد الله كنون، نجد أن هذه القيم تمنح

1- لسان العرب، ابن منظور (ت: 711هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، فصل القاف، 498/12.

2- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني، (ت: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، 43/5.

3- القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، سعاد جبر سعيد، عمان الأردن، الطبعة الأولى 2008م، ص 17.

4- تدريسية القيم في درس التربية الإسلامية، حميد رمضان الصغير، تجارب وإبداعيات تربوية كتاب جماعي، مجموعة من المؤلفين، دار العرفان - أكادير- الطبعة الأولى 2025م، ص 131.

5- المدخل إلى القيم الإسلامية، قميحة جابر، دار الكتاب الإسلامية، 1404هـ - 1984م، ص 101.

مشروعه عمقا وتعطيه قدرا كبيرا من الخصوصية،ذلك أن كنون لا ينظر إلى العلوم الإنسانية باعتبارها معارف منفصلة عن جذورها، بل يراها بناء متكاملا يستمد عناصره من اللغة بوصفها الوعاء الحامل، ومن التاريخ بما يمثله من ذاكرة حية وفاعلية ممتدة في تشكيل الوجدان الجماعي، ومن خلال هذا الالتحام بين اللغة والتاريخ تتبلور رؤيته حول القيم المؤسسة، باعتبارها محددا بنائيا لا تستقيم العلوم الإنسانية بدونه.

وفي مقاربة القيم المؤسسة عند الله كنون نجده يؤكد على مركزية التراثباعتباره الحاضن للقيم، فالقيم المؤسسة في فكر عبد الله كنون تستمد جذورها من التراث الإسلامي،وهيبهذا المعنى قيم لا تُستجلب من الخارج، وإنما يتماستجلائهامن ركائز التراث، ومن هذا المنطلق ظل كنون يحذر من مغبة التفريط في الرصيد التراثي، لما يترتب على ذلك من حرمان الذات العربية - بل والإنسانية جمعاء - من ثمراته، وهو ما يجليه بوضوح قوله:"حتى يتبين لنا أننا لا نبخس أنفسنا فقط، بتنكرنا لتراثنا وخصائصنا الذاتية، بل إننا مع ذلك نحرم غيرنا من العطاء الثري الذي أفاضه الإسلام على العالم."[1]

ومن العطاءات التي يحملها التراث الإسلامي اللغة، فهي ليست مجرد أداة تواصلية، بل هي وعاء وحاضن للقيم، وعبرها تتبلور المعاني التي تنتظم الفكر، ولهذا نجد أن اللغة في تصور عبد الله كنون هي الركيزة الأساسية في الإشعاع العلمي والفكري، لكونها تمتلك قدرة فريدة على الاستيعاب والتجدد، وهو ما يشهد له تاريخها الحافل،حيث يقول: "ويشهد ماضي العربية الزاخر بالفتوحات العلمية والفلسفية والأدبية أنها لغة حية متطورة باستطاعتها أن تحتوى جميع أنماط الفكر الإنساني وتستوعب كل قضايا المعرفة الكونية من علوم رياضية وطبيعية تجريبية وتطبيقية وقد تفتحت على ثقافات الأمم والشعوب التي سبقتها وحضارتها فأخذت منها كل صالح نافع وأضافت إليها ما ابتكرته وأبرت به على تراث العالم القديم فما قصرت ولا عجزت عن مطلب أو مرام."[2]

ولمركزية اللغة في تشكل القيمنجد عبد الله كنون ينبه - في أكثر من موضع - إلى أن المساس باللغة أو إضعاف حضورها سيؤدي إلى خلل يطال قيم الأمة الإسلامية ويهدد مقوماته، ذلك أن ضعف اللغة عند عبد الله كنون يفضي بالضرورة إلى ضعف القيم، ويفتح الباب أمام التشظي والتمزق، مما يعني الدخول في موت الأمة بسبب فقدان شريان الحياة لها وهو اللغة، وهذا المعنى هوما يوضحه بقوله: "حين تحولت لهجات الشعوب المتكلمة بها إلى لغات، ماتت هذه اللغة موتا معنويا، وحلت تلك اللهجات محلها فصارت الأمة الواحدة أمما متعددة وما يفرق بينها أكثر مما يجمع وأخصه اللغة."[3]

إن اللغة إذن هي الوعاء الذي تنقل به الأمة خبراتها ومعارفها ورؤيتها للإنسان والعالم، فالقيم لا تنشأ خارج اللغة وإنما داخلها، ولا تتحقق في الواقع الإنساني إلا من خلالها وعبرها، وعلى هذا الاعتبار فكل إضعاف للغة أو تفتيت لهاهو أضعاف ضمني للقيم، والعلوم الإنسانيةبما تقوم عليه من اعتبار تحليل الإنسان والمجتمع لا يمكن أن تبنى بمعزل عن اللسان الذي يحمل تاريخ الأمة وذاكرتها وهويتها، وبمجموع هذا المنظور يمكن أن نفهم سبب ربط عبد الله كنون،ونفهم أيضا البعد الابيستمولوجي الذي نسير عليه في ربط اللغة بسلامة القيم.

إن مركزية اللغة في حفظ القيم جعلت عبد الله كنون ينشغل كثيرا بالدفاع عنها،وعن قدرتها على استيعاب العلوم الحديثة وفاعليتها فيالبحوث العلمية، ومن هذا الدفاع رفعه الملام عنها في دعوى قصورها عن مواكبة المجال العلمي، وفي هذا السياق يقول:"وإذا تبين أن دعوى قصور اللغة العربية في المجال العلمي لا نصيب

1- الإسلام أهدى، عبد الله كنون، دار الثقافة، الطبعة الثانية، 1405- 1984، ص 105.

2- أشذاء وأنداء، عبد الله كنون، ص 13.

3- أشذاء وأنداء، عبد الله كنون، ص 13.

لها من الصحة، فإن دعوى أنها لغة أدبية غير علمية كذلك لا تصح، ضرورة أن اللغة إذا كانت ناجحة أدبيا فلابد أن تنجح علميا، لأن المادة العضوية للغة هي الأدب فهو الذي ينميها ويمدها بنسمة الحياة، وليست هناك لغة علمية لا أدب لها، ويكفى العربية دليلا على رسوخها في مجال العلم أن مفرداتها ومصطلحاتها العلمية تشيع في لغات أكثر الأمم تفوقا في حلبة العلم والتكنولوجيا وهي مما اقتبسته منها في عصر النهضة الأوربية، ولم تجد عنها غناء حتى الان بل ان بعض العلوم انما يعرف باسمه العربي في جميع اللغات وهو علم الجبر ومن الغريب أن يدعى هؤلاء على اللغة العربية ما ادعوا وعندنا من يقول ان من المشكلات التي تواجهها العربية"[1]

المحور الثالث: القيم الموجهة والعلوم الإنسانية عند عبد الله كنون: دلالاتها وأبعادها.

بعد الوقوف عند القيم المؤسسة التي تمنح العلوم الإنسانية جذورها العميقة في اللغة والتراث، يقتضي التحليل الانتقال إلى مستوى آخر لا يقل أهمية في المشروع الفكري لعبد الله كنون، وهو ما يتعلق بمقاربة القيم الموجهة،التي تمثل البعد العملي الذي يضفي على المعرفة وجهتها الأخلاقية والإنسانية.

ونعني بالقيم الموجهة هنا تلك القيم التي توجه الفعل الإنساني، وتؤثر في حركية العلوم الإنسانية، والتي لا تقف عند حدود التأسيس النظري، بل تمتد إلى توجيه السلوك العملي للإنسان، وتحول المعرفة إلى ممارسة، وتمنح العلوم غاياتها الإصلاحية والأخلاقية.

وفي تقرير القيم الموجهة ينطلق أيضا عبد الله كنون من التراث الإسلامي حيث يظهر لنا أن المحرك الأساسي لدى العلماء المتقدمين لم يكن هو المنفعة أو الهيمنة، وإنما حكتهم قيم العبودية، حيث كانوا يدمجون في عملهم قصد العبادة وخدمة العلم، ومحدد العبادة هو ما يظهر التمايز بين من يتعامل مع العلوم الإنسانية طلبا للعطاء والمكافأة، وبين من يجعل منهما وسيلة للتقرب إلى الله واستحقاق المثوبة، ويشير كنون إلى هذا البعد التوجيهي فيقول: "إن أصحابنا الفقهاء ينظمون رغبة في الأجر والثواب من الكريم الوهاب لأنهم يعتبرون عملهم هذا من العبادة."[2]

ومن القيم التي توجه المشتغل بالعلوم الإنسانية أنه لا ينبغي له أن ينصرف إلى البحث عن مظاهرالرفاه المادي والزينة الدنيوية، لكون هذا الانجذاب مما يؤثر في فاعلية العلوم ويشوه مقاصدها، فالباحث في هذا المجال مطالب بأن يحافظ على صفاء الدافع ونبل الغاية، وأن يتعامل مع المعرفة باعتبارها رسالة ومسؤولية أخلاقية لا مجرد وسيلة لبلوغ جاه أو تحقيق مصلحة شخصية، إذ إن العلوم الإنسانية، من منظورها الأصيل، تنهض بالإنسان من خلال تهذيب الوعي وتزكية القيم، ولا يمكن أن تؤدي هذا الدور إذا لوثتهارغباتالنفعية ومغريات الواقع المادي، ومن هنا كان التشديد على تجريد القصد، واستحضار الوظيفة الإصلاحية للعلم، وهذا البعد التوجيهي هو ما يبرزه كنون حين يصور الجو الروحي الذي كان يعيشه العلماء، فيقول: "هذا جو من الحياة السعيدة المليئة بالغبطة والسرور ورضا النفس وطمأنينة القاب، يعيش فيه الفقهاء والعلماء معتزين بما أوتوه من شرف الحكمة وما خصوا به من مزية المعرفة، فهم في عالم طوباوي لا يرضون به بديلا، ومهما تظاهر أهل الجاد والمال بمظاهر العظمة والعيشة الرخية، فإن ذلك لا يكبر في أعينهم ولا يستهويهم، لأنهم يرون أن ما هم فيه من متعة روحية هو العيشة الراضية والحياة الكريمة التي لا معنى للوجود بدونها"[3]

ومن القيم الموجهة التي ينقلها لنا عبد الله كنون هي "قيمة النفع المتعدي". وتبرز هذه القيمة حيث حديثه

1- أشذاء وأنداء، عبد الله كنون، ص 14.

2- أدب الفقهاء، عبد الله كنون، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى،237ص.

3- أدب الفقهاء، المرجع نفسه، ص 221- 222.

عن التحولات التي طرأت على التصورات المرتبطة بالتقدير الاجتماعي، مؤكدا أن قيمة الإنسان لا تقاس بما يحققه لنفسه من منافع ومكتسبات، بل بما يقدمه للآخرين من نفع،بحيث تجعل قيمة "النفع المتعدي" العلم مرتبطا بمصلحة الأمة لا بمصلحة الفرد، ومرتكزا على بالأثر لا بالمظاهر، وهذا المعنى هو ما يعبر عنه بقوله إن "مقياس الصلاح كما قلنا قد تبدل، ولم يعد الرجل يوزن بأعماله القاصرة عليه والعائد نفعها إليه، وإنما يعظم قدره ويثقل وزنه - عند الله وعند الناس - بأعماله المتعدية النفع، ومساعيه التي تعود فائدتها على الأمة، لا عليه بالخصوص."[1]

وتُظهر القيم الموجهة في فكر عبد الله كنون حضورها الأبرز حين يتناول ظاهرة الافتتان غير المنضبط بالنماذج الفكرية الوافدة، فكنون لا يعارض الانفتاح ولا يرفض الاستفادة من تجارب الأمم، لكنه يشدد على ضرورة أن يتم هذا الانفتاح بشكل يحفظ البعد القيمي ولا يعرض ثوابت الأمة للتأويلات المتعسفة، وهنا نجد عبد الله كنون يحذر من المسلك الذي يؤدي إلى تحريف الدلالات، وتطويع النصوص، ومجاراة المعايير الأجنبية على حساب الأصول، قائلا: حيث يتجه نقده إلى من يعقدون المقارنة "بين معالم الحضارة الشرقية، وخاصة الإسلامية، فما وافقها كانوا به من الفرحين، وما خالفها التمسوا له المخارج والعلل، وربما أولوا النصوص الصريحة، وحرفوا الكلم عن مواضعه، كما فعل اليهود قبلهم ليصير أقرب إلى مواضعات الغربيين"[2]

خاتمة:

يتبين من خلال هذه الجولة في فكر عبد الله كنون أنه استطاع تقديم رؤية متكاملة للعلوم الإنسانية تقوم على ثنائية؛ القيم المؤسسة والقيم الموجهة، فالقيم المؤسسة تستقي جذورها من اللغة، والقيم الموجهة تضبط حركة العلوم الإنسانية وتحسن توجيه المشتغل بها، وبهذا يكون النظر الفلسفي عند عبد الله كنون قدتأسس علىمنظور تكاملي يجمع بينما هو معرفي وقيمي، مما يجعل مشروعه مساهمة راسخة في إعادة الاعتبار للقيم وفاعليتها في بناء العلوم الإنسانية.

1- مفاهيم إسلامية، عبد الله كنون، دار الثقافة، ص 46.

2- مفاهيم إسلامية، المرجع نفسه، ص 48.

لائحة المصادر والراجع:

- المصحف الشريف.
- إسعاف الإخوان الراغبين بتراجم ثلة من علماء المغرب المعاصرين، محمد ابن الحاج السلمي، الطبعة الأولى 1412ه - 1992م.
- الأدب العربي في المغرب الأقصى، محمد بن العباس القباح، مطبعة دار المناهل، الطبعة الأولى، 1347هـ - 1929م.
- أدب الفقهاء، عبد الله كنون، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى.
- عبد الله كنون علم في المغرب وعلم في المشرق، بهاء الدين الأميري، ضمن سلسلة ندوة تمارة، عبد الله كنون، مطبعة فضالة - المحمدية.
- لسان العرب، ابن منظور (ت: 711هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني، (ت: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، سعاد جبر سعيد، عمان الأردن، الطبعة الأولى 2008م.
- تدريسية القيم في درس التربية الإسلامية، حميد رمضان الصغير، تجارب وإبداعيات تربوية كتاب جماعي، مجموعة من المؤلفين، دار العرفان - أكادير- الطبعة الأولى 2025م.
- مفاهيم إسلامية، عبد الله كنون، دار الثقافة.
- المدخل إلى القيم الإسلامية، قميحة جابر، دار الكتاب الإسلامية، 1404هـ - 1984م.
- الإسلام أهدى، عبد الله كنون، دار الثقافة، الطبعة الثانية، 1405- 1984م.
- أشذاء وأنداء، عبد الله كنون.